

سفر اول



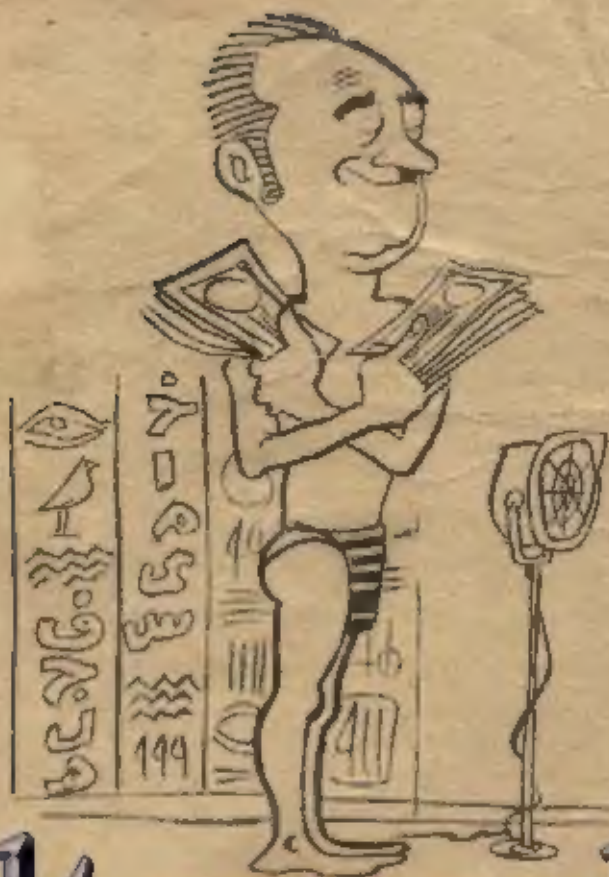
صور مقابله

مقابله

eltaweel



صورة متوقف سيخا



eltaweel

تحت الآن سنة ٢٠٠٠ . والتاس بتدوين على المتحف السينمائي
للدرجة على مومياءات قدماء السينمائيين ومخلفاتهم وحضاراتهم
الفيزيائية العابرة ..

المتحف كله قاعات لمسيحة لأسعة وفقرينات زجاجية تحوى على
آثار وحفريات قدماء السينمائيين ..

هذه مثلا طريقة بها مومياء ممددة وعليها بطاقة للتسرح نقول :
« مومياء المخرج (خا - ميس - فجلة) من الأسرة السينمائية
الرابعة في العصر الجبلي . ظهر في عصره بعض الشبان المنقذين
وكان كل منهم يطلق على نفسه (المخرج الطبيعي) ، وتدل حفريات
شارع الهرم أن المخرج (خا - ميس - فجلة) كان يجهل معنى
كلمة طبيعي . فقد أراد أن يقلد هؤلاء الشبان فكتب في مقدمة أحد
أفلامه : فيلم بالآلوان الطبيعية من إخراج المخرج الطبيعي (خا -
ميس - فجلة) .. » .

.. وفي طريقة أخرى مومياء نقول مطاقتها :

مومياء السينمائية (شي - خا - نه - فجلة) . من الأسرة
السينمائية الرابعة في عصر الجاهلية الترابية . وتدل النقوش
الخاصة بهذا العصر أن (شي - خا - نه - فجلة) كان يطلق على
نفسه « ابن سينا الجديد » فلما منه أن الفيلسوف ابن سينا هو
مخترع السيناريو .

وتقول النقوش أيضا أن « شى - جا - نه - فجلة » كان يحمل
 بشدة على تشارلز ديكنز في مواعظه التي يكتبها في الحوار ،
 باعتبار أن تشارلز ديكنز هو مبتكر رقصة التويست ولم يكن يعرف
 أن أوليفر تويست هي رواية لديكنز وليست رقصة من ابتكاره .

وفي فترينة ثالثة بوبينة فيلم مصنطة عليها بطاقة تقول :

بوبينة فيلم من عصر الأسرة الفجطوية الرابعة . اسم الفيلم
 « فاجعة في بير السلم » . من حفریات شارع الهرم . ومن أخراج
 (خا - ميس فجلة) : الفيلم من أفلام المأساة ، ومع ذلك ليس
 في الفيلم كادر واحد يخلو من رقصة أو أغنية حتى في مشاهد
 المآثم . الأمر الذي جعل علماء الاجتماع المعاصرين يعتقدون أنه
 كان من تقاليدنا الاجتماعية أيام عصر الأسرة الفجطوية الانطلاق في
 الرقص والغناء إذا مات شخص عزيز ، ذلك أن فيلم « فاجعة في
 بير السلم » يحتوي على مشهد المطربة « فنا - كات » ووالدها
 يموت أمامها ، فتبكي ثم تصرع إلى الشرقة لتغنى لحبيبها بطل
 الفيلم في النافذة المقابلة :

افتح شباكك يا عطية

والحق بشوية ميس

تفتح حبيبها الشباك ويبادلها الديالوج الغنائي : ونجاة بتحول
 المشهد إلى تيلوه غنائي راقص اسمه : أبوها السقامات ! .

وفي الفترينة رقم (٩) بالمتحف ثمثالان شمعيان لعروس وعريس
 في ليلة الزفاف يرتديان ملابس القرن العشرين وبطاقة ترح تقول :

عروسة وعريس . نهاية كل فيلم في عهد الأسرة السينمائية
 الفجساولية ..

وفي فترينة مجاورة مجموعة من الأوراق القديمة المتراكمة وسعها
 بطاقة تقول :

سيناريو لفيلم اسمه « شوع فوق السطوح » من عصر الأسرة
 الرابعة . وقد دلت حفریات شارع الهرم على أن « شى - جا -
 نه - فجلة » قد كتبه في أقل من ٢٦ ساعة (٥٠٠ صفحة) وأنه
 اكمل الخمسين صفحة الأخيرة في بوقيه الاستديو أثناء التصوير وهو
 يشرب الشاي الكثري ، والخطوط والحواشي المبرأة هي
 تعديلات المخرج « خا - ميس - فجلة » في السيناريو إذ أضاف
 إلى الأمراض التي تصيب البطل في الرواية مرض الصرع ، وكان
 السيناريست قد ألتصق على إصابة البطل بفقدان الذاكرة والعشى
 والمعال العيكي وداء الفيل (انظر الفترينة ١١) .

وفي الفترينة ١١ مجموعة بوبينات أفلام ترجع إلى عصر الأسرة
 الفجطوية الرابعة ، وهي من أفلام المأساة ، أسماؤها على التوالي :
 « تفيدة يا حبي » ، « حب في نص الليل » ، « حب وبلع وجوافة » ،
 و « حفن وعيش وطعمية » وكلها من أخراج المخرج خا - ميس -
 فجلة الذي أطلقوا عليه مخرج المعجزات ، ففي هذه المجموعة التي
 عثر عليها من تلامه نجد البطل مصابا بكل أنواع الأمراض
 المستعصية .. المنوطة منها والمستوردة ، ثم يشفيه المخرج
 بمعجزات مدهشة في آخر عشرة أمتار من الفيلم مهددا للنهابة
 السميدة وزواجه من البطلة ..

وفي فيلم « حب وبلع وجوافة » نجد قمة المعجزة في أعمال
 خا - ميس - فجلة : إذ يموت البطل في هذا الفيلم مسموما
 بالجوافة وتشيع جنازته ويؤري القراب .

وتكشف النقوش التي عثر عليها في شوارع اهرم قصة المعجزة
التي قام بها المخرج لتقول ان منتج الفيلم اعترض على هذه النهاية
التي تؤثر تأثيرا غلويا على شباك التذاكر .

فاساتف خا - ميس - فجلة التصوير بعد نهاية الفيلم وموت
البطل ، وانتقلت الكاميرا الى قرانة الغير لتصور بطل الليلم وهو
يطرح من القبر الى بيت البطلة ليطلب يدها بين الطبل والزهر حتى
تكون النهاية سعيدة كما طلب المنتج .

ويلسر الفيلم سبب عودة البطل الى الحياة تفسيراً علمياً يدور
حول نظرية زراعة الاعضاء في الجسم الانساني ، فما دام يمكن
زرع عضو سليم مكان عضو تالف ، فممكن جدا زراعة بنى آدم
سليم بحاله في بنى آدم ميت ، وهكذا تم زرع بنى آدم كومبارس
بذنته حيا في تراب مقبرة بطل الفيلم ، فلزوع الكومبارس في بطن
البنى الاول ، فخرج من المقبرة حيا ..

وتقول الحفريات ان خا - ميس - فجلة .. افتر ازمة جديدة
بسبب عدم ترشيح هذا الفيلم للمهرجانات الدولية ، اذ كان وانما
من النور بسبب فكرة زراعة الجسم البشرى في جسم بشرى اخرى ،
فهى فكرة ابهة لم يسبقه اليها مخرج بشرى او بشرى .

والجدير بالذكر ان المخرج خا - ميس - فجلة ، قد اعزل مهنة
الاخراج في عصر الاسرة السينمائية السادسة الذى يعرف بعصر
المثليين وعاد الى ممارسة مهنته الاصليه : تخرجى ..

وفي الفترينة رقم ١٨ - وهى عبارة عن قاعة زجاجية مسيحة
- اقيم ديكور لكباريه نقول عنه البيئات :

موقع لفيكور في عصر الاسرة السينمائية الرابعة : ان الكباريه
كان اهم ضرورة فنية في الافلام الفجولية ، اذ كان على البطل ان
يتجه دائما الى الكباريه كلما اسبب بازمة او صدمة عاطفية .
البطل يشرب الوبسكى وهو يشاهد رقص عزيزة نابول .

وقد لى ظهور الكباريه في كل فيلم - خلال عصر الاسرات
الاولى - الى اعطاء صورة مشوكة عن حيلنا في ذلك العصور .
اذ شاعر خطأ الى انحناء علماء الاحصاء المصريين ، ان كل شاب
من قماء الشيلب المصريين كان لابد ان يسكر طينة في الكباريه اذا
اسبب بازمة عاطفية . اذا هذذه اعلمنا بفسخ الخطبة جرى الى
الكباريه يشرب ، اذا خطيبا شاب آخر .. شرحه . اذا اكتشف
خيلتنا شرب كل رجالات الخمر في بار الكباريه ابداء من الشيلبنا
الى السبروتو ..

فالكباريه في افلام الاسرات السينمائية الاولى يؤكد ان كل
العشاق في بلادنا كانوا يصبحون في حالة سكر طينة عند اول ازمة
عاطفية ..

وفي الفترينة رقم ٢١ مومياء عليها بطانة نقول :

مومياء للمؤلف « اق - رع - فجلة » من الاسرة الرابعة . نقل
الحفريات على ان النقاد اطلقوا عليه لقب « الطرايبشى » فان اق
- رع - لم يكتب في حياته الا قصة واحدة راج بقلبيها بعد ذلك
كما نقل الطرايبش حتى ضرب الرثم القياسي ، اذ اخرجت هذه
القصة بانسكال مختلفة في اكثر من عشرين فيلما .

وفي الفترينة ٢٧ :

اصول لقصة سينمائية من عهد الاسرة الرابعة ، القصة تروى
حقوة ام نجبت بننا من سيدها البيه ، ثم تفرق الام عن البنت

وهي لا تزال في طفولتها وتكرّر البنت دون أن تعرف أمها بينما
 أمها تعرفها ، وفي النهاية السعيدة : بنتى حبيبتى ، مامتى حبيبتى ،
 وقد ظهرت هذه القصة في مئات الأعلام في عصر الأسرة الرابعة :
 مرة ابن لا يعرف أباه ، ومرة يرفض الأب الكشف عن أبوته لابنته
 لأنه من نزلأ ليسان طرة ، أو لأنه حرامى ، أو لأنه نصف أو أى
 حاجة ، بينما بنته تعيش في الثبات والبنات مع زوجها وكيل النجاة
 الذى حقق جريمة أبيها ، وهكذا .. المهم أن هناك - في مئات من
 الأعلام - حالة عدم تعارف بين الأم أو الأب من جانب وبين الابن
 أو البنت من جانب آخر ..

وهذه الحدوتة لها أصل يعرف باسم حيوة خُشيشان التى كانت
 برويها الجدات للأطفال عند النوم .

وفي الفترينة ٣٣ :

مومياء للمنتج جا - موسى - بيه ، أن المخرج خا - ميس -
 غطلة ، اقتنعه بإنتاج رواية « الحرب والسلام » تولستوى ، فليسا
 قبل ، قال له خا - ميس أن تولستوى يطلب العربون فأعطاه جا -
 موسى مائة جنيه لتوصيلها إلى تولستوى وطلب منه تحديد موعد
 مع الكاتب الكبير الذى يسمع عنه كثيرا ورحب خا - موسى -
 القهوى بذلك ، فحضر في اليوم التالي مع شخص قدمه إلى جا -
 موسى قائلا : الكاتب الكبير عبده تولستوى ، لاحظى به جا -
 موسى - حفاوة بالغة ،

وكان خا - ميس - غطلة ، قد اشترى كتاب الحرب والسلام
 من سور الأريكية بقرش ثم نسخته على الآلة الكاتبة وراح يقرأ
 للمنتج في أسبوع كامل ، وكان جا - موسى - بيه يتناول كل صفحة
 بالتعديل والتعديل وعندما انتهى من تعديلاته اقترح تغيير اسم

الرواية إلى « السلام والكلام » لأن السلام يسبق الكلام ولا معنى
 « للحرب والسلام » لأن الذى يحارب شخصا لا يمكن أن يقول له
 سلامو عليكم ! ..

وقد استجاب خا - ميس - غطلة لكل التعديلات التى أدخلها
 المنتج حتى تحولت إلى رواية استعراضية غنائية راقصة قامت
 بتطوّلها الراقصة فهيمة لباليو التى كان يؤمن جاموس بيسه
 بواهبها العظيمة .

وفي الفترينة ١٠٧ - في نهاية المتحف - مومياء تقول بطاقتها :
 « مومياء مُتفرج من عصر الأسرة الرابعة .. علش بطلا ومات
 بطلا له الرحمة والفتحة .. !

صورة واحد سير باليزمى



السبت :

فكرى مشغول جدا بلوحى الجديدة (الحلاق والقفا) . .

بعد تفكير سريالى استطلاعى استثنائى استغرائى ، توصلت الى أن القفا لا يقارن عيون أى حلاق . فهو فى المحل امامه قفا . وهو فى الشارع تتجذب عيونه الى أى قفا يمر به ، فان كان ذلك القفا طويل الشعر ، لعبت اصابعه — قصب عنه — رقصة المتص ، وان كان القفا حليقا ، نظر بعين الناقد الى غنية الشغل ، والخلصة ان عيون الحلاق مشبكة بكل قفا فى كل مكان وزمان ، فالدنيا عنده قفا ، والحياة عنده قفا ، والبنى آدم عنده قفا ولذلك قررت ان يكون مضمون اللوحة مضمونا قفويا سرياليا .

الثلاثاء :

منهمك فى اللوحة . ولهذا اعتذرت عن عدم حضور اجتماع جمعيتنا السريالية العليا التى تضم رواد مذهبنا العظيم فى كل ميدان من ميادين الفن : الرسام الكبير زكى هلاوس الكاتب الطبيعى عبده المحنون ، المخرج الطبيعى غمى بارانويا ، المثال العظيم احمد عباسية ، الموسيقار السريالى الكبير حنفى مورستان .

الأربعاء :

مشغول فى اللوحة .

زارنى زميلى احمد عباسية ومعه مثال « الصبر » الذى ناقشته الجمعية فى اجتماعها امس ، بهرمنى المثال حقا لما احتواه

من مضمون استبطالى ميتافيزيقى ، فالمثال عبارة عن قالب طوب
أحمر مكتوب عليه « مصنع طوب أبو جبل » . تأملت التمثال لمدة
ساعة محلقا بفكرى فى أفاق ما فوق الواقع وما وراء الطبيعة .
ولم أتمالك نفسى من شدة الإعجاب فقلت أحضن أحمد عباسية
بشدة مهنا على تلك التحفة الفنية الرائعة . .

الأثنين :

أنا سعيد . . سعيد . . فقد انتهت اليوم من لوحتى الخالدة
« الحلاق والقفا » . وعرضتها على أخوتى الثلاثة فى البيت فلم
يفهمها أى واحد منهم مع أنهم من هواة ذلك المذهب العظيم ويسمون
انفسهم فرقة الانبسال السريالية .

لقد هلق أخى الكبير فى صورة القفا الذى رسمته ثم قال :
— دى صورة زمبلك . .

فعارضه أخى الأوسط بعد طول تدقيق فى اللوحة . مؤكدا أنها
صورة بكرونة اسياجيتى بدلا على ذلك برمزية النقط الحمراء ،
فالنقط الحمراء ترمز إلى السلسلة باللحمية المقرومة لزوم الاسياجيتى
بينما أكد أخى الأصغر فى ثقة أنها صورة صفيحة زبالة . .

كنت فى قمة سعادتى وهم ينهبطون ، وبهركة من بدى أوقفت
متناقضاتهم قائلا :

— هذه صورة قفا أمام عيون حلاق .

فعادوا جميعا يحملون فى اللوحة صامتين بينما قلت أنا :

— ألا ترون عيون الحلاق . . ؟

فأبعدوا النظرس فى اللوحة طويلا بحثا عن عيون الحلاق ،
وأخيرا أعلنت لهم أننى لم أرسم عيون الحلاق لأن المقروض أن

تكون عيون الحلاق أمام القفا ، أى أمام اللوحة . فعلا يمكن رسمها
فى الصورة طبعا ، وإنما يجب ادراك ذلك بالتصور السريالى الأعلى
للاوعى الاستبطائى فهزوا رؤوسهم فى راحة ، وأشار أخى الأوسط
إلى الهواء — أمام اللوحة — قائلا : فعلا هذه هى عيون الأسطى .

ومالنى زوح أخنى عن معنى الخطوط اللولبية الغليظة التى
يتكون منها القفا فقلت له أن هذه الخطوط هى المصارين .

— المصارين . .

هكذا تسائل فى دهشة غامضة أنه ما دام الإنسان هو مجرد
قفا فى نظر الحلاق ، فيجب أن تكون المصارين والقلب والمعدة
والطحال والكبد وخلاصة داخل هذا القفا ، واستوضحنى فعدلت
أقول أن الإنسان فى نظر الحلاق يتركز فى القفا فقط ولهذا يجب
أن تضم صورة القفا جميع أعضاء الإنسان ، فهذه الخطوط
اللولبية هى المصارين ، أما النقط الحمراء فهى رموز سريالية
للقلب والكبد وخلافه وإن كان الجهلاء يفسرونها بأنها خيوط فى
القفا إذا عرفوا أن هذا قفا . انبهرت فرقة الانبسال باللوحة انبهرا
شديدا بعد هذا التفسير الاستبطائى . .

الثلاثاء :

حضرت ندوة الجمعية اليوم . .

كانت ندوة رائعة استهلها الموسيقار السريالى الكبير حنفى
مورستان بعزف مقطوعة عاطفية اسمها (مضمون حبيبى) عزفها
موسيقارنا بمفرده على البيانو والكمنجة والعود والطبل فى وقت
واحد . يده اليمنى كانت على أوتار العود الموضوع فوق البيانو ،
يده اليسرى على البيانو . بين أصابعه قوس الكمنجة ، أهد

عباسية يمسك له بالكعجة بينما رجل الموسيقى تلقى الطبيلة
على الأرض .

كانت لحظات باهرة استمتعنا فيها بتغيمات طليسية مذهلة تابعة
من اللاوعى الخامد في أعماقنا كحمار عظيم تألم هذه التعب .

وعندما انتهى منها استمتعنا ، وفي المرة الثانية مزق المقطوعة
بتغيمات أخرى مختلفة تماما عن المرة الأولى ، مؤكدا بذلك مقدرته
السريرية الفائقة .

وبعد ذلك أعلن سكرتير الندوة — الفنان زكى هلاوس — ان
كتابنا السريالي الكبير عبده المجنون سوف يتحفا بأخر إنتاج له
وهو قصته الجديدة « هك يك » غشيد انتباهنا ذلك العنوان
السريالي المشوق الذى يحرك كل مشغلات اللاوعى المسطولة في
أعماقنا لكي نشط ونستشيط الماهيم الانشائية العليا .

وبدا الأستاذ عبده المجنون في دراسة قصته الرائعة حتى نوجدنا
بالمخرج نهى بارانويا يلطم خديه أعجابا بالفترة التى يقول فيها
الاستاذ المجنون :

ومشى في الطريق بغنى في سعادة عظيمة ، فقد كان يعانى تعباسة
مظلمة ، كان الضياء يتصاعد من حواجبه السفلى في نشوة متأللة
حتى ثوبت وهو يمشى وشمى وأقدامه لا تتحرك وعند حافة
الفلجال استطال الحبل حتى قصر تصرا شديدا وزاد طوله
انكماشاً في تلك الآونة المزدانة بأوراق فضرة شديدة الجفاف ،
الصبراء ولكنها بيضاء ، حلوة شديدة الحرارة في حلقوم حسذائه
الأسود ، فصرخ حلقبساء صرخة مدوية بينها اقترت ألفه عن
إشمامة هادئة كشفت عن أسنانه الذهبية في طيلة الآن ، وأخرج

لسنانه من أنفه ليمسح به شعره الأحمر ويظهر بجمه الى الطريق
وقد نكت عن حاجبيه صيحة قوية .

— هك يك ..

لجأته الأصدا ، برودة :

— يك هك ..

وعلى الفور لاحت في الأفق جوع عائلة من مشايك الفسيل
تعدو نحوه ..

فصرخ في لزوع ..

— أنا مكسة .. أنا مكسة ..

وانبطح على الأرض زاحفا ليعكس الطريق ، فوجد الأسفلت رز
بلبن وقد نبقت فيه زهور الباذنجان والكفتة .

وعندما هدأنا من روع المخرج نهى بارانويا فوجدنا بالاستاذ
عبده المجنون يأكل الورقة التى كان يقرأ منها وهو يصيح بشدة .

— أنا مكسة .. أنا مكسة ..

فاحتضناه جميعا مهئين تلك اللحظة الرائعة من لحظات
اكتشاف اللاوعى عنده بان حقيقته الإنسانية هي مجرد مكسة
تلك اللحظات المضيئة التى كانت تعاوده من حين لآخر عندما كان
نزويلا بمستشفى الخائكة ..

وتحدث بعد ذلك المخرج نهى بارانويا مشيدا بتلك العبقرية
الخلقة وأعلن أنه سوف يخرج قصة « هك يك » للمسرح ليضيف
الى التراث المسرحى العالمى رصيذا جديدا سوف يخلد على الزمان
واعقب ذلك مناقشة في دراسة لوحة الفنان زكى هلاوس ، وهى
لوحة سريالية بعنوان « زهرير الشتاء » ، وان كان لم يكتب اسم

اللوحه فوقها . وتعايقت المعليقات تمتدح اللوحه ابرائمه ، فقال
المثال أحمد عباسية أن الألوان « انحطوط توحى بجو شمسديد
الحرارة ثم فتح قصبه وراح يهوى على وجهه من الحر يمسبه
بأثر سوحه ، نيب مال عنده يحضون أن لالور والحضوط توحى
بنفسه ريمية نشوانة همدانه حيرانة ، وعلق الموسيقار حلقى
مورستان قائلا أن اللوحه توحى بصوت سمارة عطار .

تدارست اللوحه درسه استصاويه عمقه وشعبه بها لانتشار
وانتهت الندوة عند هذا الحد . .

الجمعية :

ذهبت جميع بربره رجب سائق في ندوة المهندسين محمود
محمود محمود بهستاشي العباسية ، لقد دحض المستشفى شخصه
من صاحب سحلف ، ليس والمقلبي عند انفس اد كلفه واحد ح هل
بده سهره سحر له عبار سرياله رائعه ليس بها ابوت ولا مواد
ولا غرب ولا سلام ولا حاجة فانسع منه الشرطة ،

ممكن محمود محمود محمود .

السيف :

ارسلت لوهني الحديده « ثمانية » لأشترك بها في معرض الفن
السريالي . لقد بهرت اسوچه المخرج مهي درامويا سهرام تسييد
وقال لي أنها توحى — بمضمونها — بصورة أنا شعولة .

كل غومي درامويا في ريرس حلف حادمي بطيح عشرين حنو
أرز ملن يفرش به أرض المسرح المسرحية « هك بك » لكاتب
الصليبي عنده الحضور . .

الأحد :

مرب توحى « ثمانية » بالحائرة الأولى في المعرض .

الاثنين :

سأمر إلى الإسكندرية لتسلم الجائزة : وجدت لوحى معلقه
بالبواب . .



صورة واحد إعلاني



الأحد :

كلما ذهب إلى سبها شعرت نسي أسعد أسس في الهند

على كل مرد . أرى نسي 'اعلامي' 'اعظمه' على المتفرجين . . من
 متفرجين 'مخطوط' 'نلاتي' سم . 'أ' 'كلد' - مثلا - صهر 'اعلامي'
 عن حمر كومو على 'الشاشة' ، حتى 'أح' 'أولاد' 'مردون' مع 'محدث'
 'أعلا' و'منصة'

أيه ده اللي على 'صماتك' . .

. دى بقعه حمر كومو 'موش' 'عليه' = 'تطلع' 'أند' .

— طبعاً . أصل كومو حمر هلى لا 'يمش' 'يطيح' 'أند'

— نحى 'أحط' لك 'بقعه' على 'صماتك' ؟

— يا ريب . . ده حمر 'شكليه' 'نظيف' 'حالى' .

هنا 'محصر' 'بسته' 'رحله' حمر كومو . 'ويصور' 'رحله' 'بى' 'مدي'

في 'نقطة' 'مكررة' على 'الشاشة' . تم 'يقول'

نحاش 'أما' 'وريتك' كومو 'سميل' 'أيه' ؟

نصع 'له' 'بعضه' حمر على 'صماتك' 'الأصغر' 'مفقول'

— 'اللاه' 'أنا' 'ح' 'نعم' 'كل' 'هنومي' 'محر' كومو .

'مخاطب' 'متفرجين' و'المتفرجين' و'هى' 'بمسكه' 'برحله' 'الحمر' . .

'أسس' 'نسي' 'كمان' 'لاره' 'بعضى' 'كل' 'هنوميك' 'محر' كومو و'تكنسى'

'ببسه' 'كمان' .

امهت هذا الولد الساج الحمار — أن به يقويه وما يطلبه هو
ضد مفادنى الإبلانية التى تستهكم تعذيب الناس ، رفعت
التعبيل معه .

الأربعاء :

عكف اليوم على وضع مكره يعلم لأغلى لصانور « منقرع »
المخصص بغسل المحور .

الخميس :

فى ستهى السعاده ، إذ حضرت اليوم العرض الأول للأعلان
الذى وضعته من أحمر الشفاه (شفائيفو) .

كتب فى ستهى اسعة وأنا أسمع امكرى لأعلاسه اعظمه محسبه
على الشاشنة وكنت أكثر متعة وأنا لاحظت تأثيرها القوى الفعال
فى المتفرجين .

إن العلم يبدأ بمدايه رائعة حقا وينتهى نيهه أكثر روعة :
المشهد الأول : الزوج يدخل من باب الشقة كالنور المندرج
وهو يصرخ :

— نبي الأكل ؟

الزوجة تردده وهى تشير الى امائدة التى اعدتها ماما ، يحسن
الزوج الى المائدة صارخا :

— نبي الملوخية ؟

بيد مرتعشة ، تكشف الزوجة طبق الملوخية . . يصب الزوج
الملوخية فى طبقه وهو يشتمها بلا سبب :

— جتك النكد . . جتك خابط . . همارة . . حيوانه . . طوره . .
سلوخس . . يرتشف الزوج أول معلنة من الملوخية ليصرخ .

— ذى ساقه ملح الله لا يكسبك .

يهدد الروححة الى ملاحه ساقويه . من ان يمشى من ذلك .
يدنى الزوج صبي يوحيه الساخنة على رأس الزوجة ، ثم يعقب
على الملوخية بطبق الرز يلقيه فى قفاها .

يسلك بها بعد ذلك ويضربها ضربا شديدا ، يثب . وسلاسلها ،
يجرها من شعرها معمر عليها حتى يحمم . يسعها تحت الدش .
تقبى . يصرخ فيها

— هوى كلى كمت بعدة سبعة خمسين حسه . .

تحاول الزوجة النهوض فلا تستطيع ، يمحها وهو يجذبها من
شعرها الملى بالملوخية والرز :

— ساتوت قومى أنا عدى برفقه قمار الليلة وعاور العلوس .
يشيد شتى : الزوج بخسر الخمسين جنيها على مائدة القمار .
يشهد ثالث : الزوج يتحل البيت سكران طيبة . يصرخ
من اسب

— نبي يا ربحه . .

تقدم نحوه الروجة . يضربها شوتين ، ثم يحملها بين ذراعيه
يلقى بها من نافذة الدور الاول الى الشارع . تاتى الاسعاف لتجلبها
الى المستشفى بين الموت والحياة .

المشهد الرابع : فى عرمة الروجة سلسلى الروححة ملفوفة
بالتيس من اولها لآخرها . الماذون يحضر لانام الطلاق . الزوج
يخرج قلعه لتوزيع وثيقة الملاق . يخرج من جيبه قلم أحمر
شماسمو يقدمه الى الزوجة ، يتهم وجه الروححة وتدو عليها
سعدا حوسه وهى يسلك بقلم أحمر شفائيفو :

— پای .. پای ..

ترتجى على زوجها في حضن عرابي :

— يا حبيبي يا روى يا قلبى .. سامحنى .. اهـ .. اهـ ..

.. اهـ .. أنا بابكى من غرحتى بشغاشيفو

وبينها المأثور يجمع أوراقه وينصرف تلول الزوجة :

— اصبرنى ، احرقنى ، رمى من فوق البرج ، سن كل مرة

صالحنى بشغاشيفو ..

لديعة * أهر شعاه شغاشيفو .

المنيع هو سر السعادة لروحة .

أنديمه ، شعاشيفو ..

أنديع : يجعل شغتك أكثر لحرارا .

أسى أتوقع لهذا الاعلان مستقلا عطيما بعد تكراره على الناس

ليلا ونهارا . لقد استقبله المتخرجون منتهى القرب والضييق ،

السبت :

طلب منى مدير دعاية شركة صابون (منقوع) لنفس الصحور

أن أنكر عمرة في الاعلان بحرى على كل نساء لأجهار على

أعصاب الناس بتكرارها .

الأحد :

وصلت اليوم الى ليلباره الحادة من سببطينها الناس من

بعد أن تعرضت غلام صابون منقوع في دور السبب والتسويرون .

أد كتبت في هذا الاعلان هذا المشهد العظيم :

« قلعة صابون منقوع تقف ذات ليل من بيت البيت أمد

الموض ، تحاول عينا تنظيف الاطباق القفرة » .

سوق قطعة صابون منقوع باب المطبخ فتقول بنت البيت :

من منقوع ؟

— أنا منقوع .

و بعد عيرد من اذن مليون حنيه

الاشهر .

بعد يوم مع الاسناد النسر المخرج حبيس محله لمساعد

عريس ثاره منبه اندريد « عاحه في سكونه » . وهى التره

لى بولند أن قدم معمه وكندة التعليق عسها . كانت سيقانى

مع المشهد — في منتهى الروعة ، اد بدأت الاشارة مشهد

مطله وحى مصحت في بيت امرتها ، بيها انصق صوت المدح

مأخضة في اللكونة — قصة غلاة بريئة كانت تعيش على أسرها

أسمه مطمئة ..

مشهد آخر : .. ومجأة سقطت بها اللكونة ..

مشاهد متعاقبة : دراما مؤثرة — مأخضة تهز المشاعر — دموع

— حزن — غم ..

مشاهد متعاقبة : بعد غتبت عموها القبرى وأصبحت بالدرج

والعرش والعنى والسل والشلل ..

مشاهد متعاقبة : يوم ضيق بعد ذلك . من صعب طعمه بخلاء

مصاب حبيبها بهادث قطار فصل رأسه عن جسمه .

مشاهد متعاقبة : مأساة ستيككم ، سعدتان يتواصلان من

الدموع واسك .

من بعد متعاقبة : إن هذه العذراء البريئة تعيش على الأمن

معدن شعيب من كل ترانسها انصرت انب الى سحر من

حلها ولكن القطار طوح برأسه في مكان مجهول .

مشاهد معتقة وفاة — اخلاص — انسانية ..

مشاهد معتقة : .. مقد انطلق اهل القرية يبحثون عن رأس حبيبها الذي طيرته عذلاب القطر حتى يعيدوا الرأس الى جسمه

مشهد للبطل وهو يصيح بده في يد البطلة — وعثروا على ابراس ووصفوها على حده وردت اليه بحمد يعجزه .. فيلم المعجز با
مأجعة في النكوة ..

مشهد لبس وهو يقبل البطلة — فيلم الحب والعرام . مأجعة في النكوة ..

مشهد للبطل وهو مجلس في كرشه مع عروسه سلم الممودة والهناء : مأجعة في البكوة ..

مشهد للنص وهو يمشي في برقة مع رأسه على الأرض . وبكى الكثير بالمرصاد .. فقد وقع رأس البطل من فوق جسمه مرة اخرى ..

مشهد للبطلة وهي تنكي : ماذا تعمل نفوسة : اسم للبطلة ؟
هذا ما سيجيب عليه الفيلم العالى الكبير مأجعة في النكوة الذى يعرض يوم الاثنين القادم بسينما بوى .

هناى الاستاد خميس فجأة بحرارة عن اشارة لفيلم اعترض احد ابو حودس عن ان لاشره بحكى كل قصه فيلم . فقال لاساء خميس لخصه ر الاشره عن قوى هذه لان الجمهور عاور مذه .

السبت :

تراث انيوم اسعد خير في الدنيا .
الخبر منشور بالمصحف . وكل صحيفه افردت له مساحة ضخمة

مور اخبر ان الاسد احمد صحه اضطرر زوجه واولاده
لنسيا : رك السيدة حماته — وهى عجوز شديدة — امام
بده في البيت ..

مأجعة خرج عليها من الشائبة الصغيرة امل حبر كومو ،
مساءت السيدة المحوز بالجران ولكن كذا لم يسمح استعانتها ،
مذا من بحاطة الاعلان وهى تتوصل اليه ..
والك عندي حبر كومو .. اسعد بقى رسا يهدك ..

وبس خلال كومو ظل على الشائبة دون ان ينصرف وهى تقسم
له في حوب وفزع :

وبه بسرى حبر كومو .. كفاة ..

وبس ان الاعلان شعر بأن السيدة وحيدة في البيت : فقام
بها مائلا

— طيب ورضى هو عين حبر كومو ؟

وب كانت السيدة عاجزة عن الحركة ، فلقد راح يطلو
صاحب راح بمواصله دون ان يسمعها احد حتى مضى روحها
مذبه بالاعلان .

اسعد حر يؤكد بحكى الهول في الم الاعلى ..



صورة واحد فصيح



الأحد :

في هذا اليوم لدى صفا ثمة سمائه . كتبت خاسا في سبيل
ابن ، اذ عث عربو مصر واستمع الى المذء . عمديا في
حرمي الاربر وكان ينظم هو الاسيد باسم اسلاموني . سبني
بعرمة المقتضب عني ان يحفمه عث . عطفني ويواض ما بذاته
من وصفه اسمه بومه عطفني لمستف بوجهه من المخرعاب
المستنة .

سألته بعرم مقتضب عني المقاء ثا .

الاثنين :

بدمرته وذهبت الى الاسواق السلاموني : صومعه اللعوبه
امضله . وما ان دخلت عليه حتى رأته بيده كتبت ابصير
وهو يرق صفة من الصحف الباردة شر مرق . صفا له .

— ما خطبك ؟

سألت عن ثوبه فصرخا وصاح في صفة بصره سخطه .
الى مني تتجاهل "الصحف" الاسماء التي تسميها للمحرر
الحديث بدلا من اسمائها الاعجمية الشائعة في ايب كلنا .

ثم فتح الصحيفة المزقة صرلحا :

نظر . . انهم برقصون ان يسموا "الشكولاته" باسمه العربي
الصحيح وهو القاموح الحلي .

وثر في اعلان قاموس محلى منشور في الصحفة . ثم لميك
بمضاهيه مبرمة حدى . وشهد في صورة زعمانه ستمها جبار
في شارع الجلاء صليحا .

— انهم ما انكوا يسمون الزمراة : المونوسيكل انهم ما فتوا
مبون احمر باسمه الانجس وهو سراج . حده بكه . حده
تحيلة سوداء ، هذه بحسبه ، هذه كارهه . .

ثم ارعس جسم الاستاذ السلاوني كما يرتعش الكفل في
بهموم وحده . سقط عني لدرى في بقاء بحسبه عطفاه . بهرب
احصر قسبه الهربا من لعمطر . ورجعت مطسرا . ميب في
حبشومه . عاتق بعد رنعد حبه . ثم افرنقت لال مرج
الاسناد السلاوني اثر عصيه الحسبه . كان قد ملأه قديميا
تسديد

الثلاثاء :

بحرب بيوم وذهب الى الاسناد السلاوني في موممته
العبوة المصنعة . كان يداني وسدا . اب هو منس . واطبوط
كانه الهري وسط البعصار . . وما لبثنا ان بدانا العمل ، وكس
عيلنا اليوم هو وضع اسماء عربية للسيارات : فولكس فاج
ومرسيدس - ويويك ، وشيبروليه ، وفورد .

في سلاوني : لبدا ميك برشه بسند القوي . وحس .
بلقد انمقت ليل هشيمة انحت عن اسم عرمى لها .

— ومن وحدته :

— نعم . . بك اسميها « الخدمة » ، فقد لاحظت أن ملك
برشه تصدر صوت مبررا اسمها ومبرها . وهو صوب
اقرب الى الخندقة .

منه . . . في انحصاره ؟ ثم اسمع بها من قبل تلك القطعة
التي

مصح . . . في موبس صفحات مكتوبة على جلد الغزال وراح يقرأ في :
— حده يحذف خندقة اي أصدر صوت متقطعا كصوت البعير
في رجله الطويل . ونقال ناقة خدامة ونوق خندقة اي لصوت
حده . . ثم اسم الغافل فهو . .

رحله . قائلا : يبدو انه لفظ ضارب في اللطم . قتل في حمامة
بوج بحسبه البهلون في حومة الوغى :

احل احل ، فهذا عطر كركاعي ، استعمله الشاعر الجاهلي
حفظه . في كلفه النعيل من اكثر من ثلاثة آلاف حوب . ولم
يستعمله احد من بعده الى يومنا هذا . ومن الواجب احصاء هذا
العبء حرا عن الامح الى بلوح كركعه ومليحه في مصد
حفظه . اي بكه الذي يحدو به في عرس

ويحجب معينا في الدعص باهقه

تتهثر بالهفل وترغو مكدامسا

ثم قال السلاوني : فالحندقة اسم مناسب ومجبل وعليت أن
مطور الفعل ونطوعه لما ابتدعناه ، فنصره الشريف الحسن ،
و . اي . في . حده انزل اي ركب الحده ، اي المومس
حده . ومن . حده حده في ميك حده . ويقال بحده
مصح نزال اي حصر اي روى اسم الحده . ومن
رجل حروف اي الرجل الذي تصفه الحداة وتثقله ، ويقال
رجل متخفف اي الرجل الذي تصفه خداة دون أن تثقله .

اسمعت بحسبه ظاهرا بحث و تحدثه من يدعيه بريد
بعد ان انصبت مع سلاموني ان نبحث معا في بعد ما وصفت
انه انا من حريش شمال اسيرة برستيس .

الاربعاء :

تحدثت اليوم ودعيت لي لاسد سلاموني و مسريه
امثله .

سألت من بوصلت في سم مناسب ومجرب لرفه ابرستيس
قلت : اجل . فيعد بحث استطل في المراجع . وبعد ابلر
هشمة مكتوبة رايت ان الاسم المناسب والمحلل للبرستيس هو
« امكاكة » فهذا الصنف من المركبات المحركه بكلي كالاور عند
المسير . ام امككت . جمعي وقرأه السلاموني

كلكي ، كلكي ، و المصدر مككاه . والفعل يسهه اني المككي
وهو صواب من الصبر يصح في العداوات مككاه . وثبت في كركه في
معلقة الشاعر الجاهلي لا امرؤ القيس : اد قتل :

كن مككي الحواء فـدرة

فمن صلات به رحل . عسر

وقه خدني السلامون مقرا . مصحرا

ما ولكن . هل ابرستيس تكاكي ؟

عند هذه اسقطه تشعب منا جدل حميص فاترجحت عليه ان
يكلي في مركب مككبه . ثم يصبح السبه الزعم في سبه
شديد فاندريتم من الصومعة اللعوبة المتعمدة . وكذا في ركب
مماشه حرد . وفي امككه اكسر السلاموني مما كان يقول ادسه
ثم قال :

هذه ليست مككاه . بل ارام .

ايها مككاه .

من ارام .

انك تشعري من العيون شرا هذا ارام انا هذا صوب

من سمر حيدا وسقري انها مككاه .

كلا بل ارام . هذا اسمها . « ارميه » به سم منحن

وهو . فثابت تشعب من جدل سياسي انا قائد امككه من

د به نصير تلك الاصوات الانفجارية أثناء مسيرها لان النبوة

تتبع والفضائل المحترقة مكسورة كثيرا بتهرجعنا مدانا

وسمعت قائد المركبة استوقفة موضحة . لسلكي في مككاه

ادري . فصح السمع في الكتلر شديد . وغياة قال السلاموني :

من به خصل .

من تككي .

تحدث .

بل مككي .

وتشعب من الجدل حميص دون ان يصل الى هلهة او خيده

معد . فبرفتني عن ان عه بل من بعد ما سنا عن حميص

من حصه والمكاه .

الجمعة :

احسن بين وبين السلاموني لم يصبح حميصا بل أصبح جدلا

محتلا . فبصل بين لجندفة والمكاه .

الاحد :

احسن المحتل مسير .

الأشمن :

دعوا حديق عبد الحى عبد الحر ورمسها حك .
في ذلك الحقل النحس . ذهب فلانها لسمع نر اسير وهي
بحسب ' نه الى الارز وهو مكى . م مكى في اور مكاسه
سديس في الطريق واماح عبد الحر عبد بحر السبع الاصرى .
واكتنبر اكتنبرا شديدا بمائله :

ما رايك ؟

قال عبد الحى : لا هذا ولا ذاك . لا تككى ولا تفتنف بل تهش
بهى !هنوش ، بضم الالف .

صاح اسلامونى : اجل . . اجل . . ايها تهش تهيشنا .
كيف فلتنى ايها آهنوش .

حقنا اجتماعا بعد ذلك في صومعه السلامونى المحتفلة وبعد
البحث في عياهب المراجع ومقاصفها . استقر رأينا على ان نسمى
السيارة المرسيديس : الاهنوشة وان يقال استهنش الرجل اى
اسلك لاهوس ، وعز مبشاة اى الحصة اى دوى سها
لاهوش . ومعنا رجال مبولى في حر دسه الاشوس مسه
ومعنا رجل مباشش في مسه الاشوش وم يقبله . ونقال
اهنوشية اى رخصة قيادة الاهنوش .

انصص الاجساد وانفرضنا بعد ان عهدنا الى السلامونى بالبحث
والثقيب لوضع اسماء باقى السيارات ، مضلنا الى ذلك انصص
عن اسماء عربية لهذه المسببات اعطيه مداحة رويسون العربة
اسمى كولا - الكريم شنتقيه الساليرون . وان ايضنا اننا عن
اسماء عربية لهذه المسببات : الاسكالوب - الحلالى - البلمونته .

عن نر يبحث الامداد عبد الحى عبد الحى وضع اسماء عربية
بحسب اسماء المشاهير الاعجمة التى تتردد في الصحف .

السلامونى :

اسم اقصى ليلالى هنية في البحث عن اسم عربى بلاسكالوب .

الارمما :

انصل بي اوزيريا الاستاذ السلامونى ، كان صوته في جبل
سرة متهدجا ميطحا ، قال اى انه لم يطر على الفسط تديبة
شم الكاف ولهذا صح عزمه على ان يرتحل الى الصحراء ليحضر
ومعنا في الارض عن سبط ائمة من محسب المدو لقدامى .

عنفت السة على نر ارجل معه اى سديس ونر اصطحب هرسى
بى دى .

الحمس :

في دى .

الحمصة :

بحسب الحيلم في بلقع بلقع لس به قرطار ولا تائف نار ، بدانا
بحر في انو وانو .

السم :

في حجرة عميا رمة كددام سمع اسلامونى يصيح صيحة
سبحه والحدور : « لعطة لعطة . . » ثم ماليت ان خرج من الحجرة
سبرقه واسرع يمدو بحوى وبدو جسم صفر تراكم عليه الصدا
احيف والرمال المتحظمة ثم جلس ثمانى ميمكا التفت بكاتا بفيه
ورج برل عنه الرمال وقد اكسى وجهه بلحوجة الفرحة وهو

سميت : لفظ مقفود .. لفظ لم يسبق استعماله .. وامر حذاء ..
.. حذاء ..

ثم اخصرت له لفظ من اللفظ قبل اللفظ فيه حتى يثبوت المد
.. يومه وسهر .. ثم حذبه .. حروف .. ثم اعاد يرمعه في السحر
حرى لان الحذاء كان شديد انحبوط في حروف اللفظ الا ترى ..
وبدئت .. ثم موسى يعصب اللحد رباح وحده من وعس ..
فدخل الحذاء قليلا .. فراح يحكه بصنفرة عصفيرة داهية
الخصوش منابت حروف اللفظ بعد .. عاب السؤال ..
.. همة .. ماعقه .. وساح .. ثم موسى في مزحه وهو يعرب مصنفه من
حب المطار .. سمك الى لفظ شى وصحة في صمير ..
.. اقرأ يا اخي اقرأ معنى ..

قرنت بصرى .. وما لثنا ان قرانا اللطيفة :
.. الخمشون ..

وهنا احتصنى السلاموني بحرارة كما محتصن الواجر .. اندرج
ثالثا في حور ميعرط

.. الخمشون .. الخمشون ..

ثم نظر الى وجهي مستغلا :

.. ماذا نظن ان يكون معانيه في قرعاني الهمة ١

وقس .. ينتظر حواسر اسرع الى الحمة لتعج انومس
والمرجع ثم اصيب به حتى عر .. ان عيب في ذموس
الرباعى على لفة قريبة الحروف يقول عنها الزنباعى :

.. يحشر يحشش يحشش ..
ويقال رجل مستقلم أى يحشى الحياء في انهراج وبهجة ..

حدا الآخر بعد مستصفا يجمع .. وسبب نحن سحن الحدا
.. حدا .. حدا .. محل في غلبه النجعة المسحرة ..
حتى يجرده حده حوا .. وسبب استصفا عذ اترى عبرت ليله
سبب يحوى حتى تكله .. فاسرعت انزع اللفظ من بين فكيف ..
و سحنه سلبها معاني الحروف واسرع السلاموني يحشله في
سبب حتى يثبوت صدوه ..

.. سبب متروك .. سبب بعد يوم هنيه ..

الاحمد :

.. السلاموني يومه باستشال اللفظ الذى عثرت عليه قصتى
.. من .. سبب ثم راح يحكه بالسمر .. وهو يعثر بغيره عطف
.. من .. سبب وفى عنبه طبع بريق الحلتنى ..

.. لقد استقر رايى على ان نطلق اسم الخمشون على الليبى ..
.. من .. سبب فى انهراج دائما ..

وامتته على رايه المصطاب : سحر خاطره وانحر ..
.. سبب حرومه اللفظ الثاني .. فقرانه ..

.. العرب ..

.. بعد بحث في المراجع لم نعتز للفظ او للفظ قريب من حرومه
على .. وراى السلاموني بفاطر رايه وحساكه مخبره انه مادامت
مضى به .. كات تقوى اكل ست .. علمه .. علمه انها ظمه تعنى
.. يذكر .. واستقر رايه ان نطلق اسم العرب على الاسكاليب ..
.. سبب شافنى .. لان كلا الطعابين نهواهب قطيعلى ميرة ..

السلامة :

.. سبب سبب .. ان يرحب الى سبع حديد في سنده في القريب
.. سبب .. لفظ الاثمة ..

الخمسة :

بالحرف س يوم وذهبت الى المسجد الاسلامي في صومعته
اللغوية المعينة . جاء الأستاذ محمد "أبي عبد الحى" وعرض علينا
ما نودى به فريضة لتدريسها من أسماء الله المسماة المسماة
الاعلمة . وبحث في خمسة عشرة . وقد راعى في إعداد .

رأى فيها لأسماء التي أسبغ من تعريب :

ويلي مرانت : والى البرائين .

لنا جاريت : قانا البستاني .

خير : رقت : جرحس رانت .

تماحتا في هذه الذفعة من الأسماء محد عيب . شمس بحدل
دون أن نصن الى هليقة أو كلمة ..

[●]

صورة واحد عيان



الاحد :

وحجم شديد جدا في احدى زوايا صراح طول الليل طلبوا الى
السمك . فقلتي "مستشفى" عيني . عيني " في السدعة
البالغة مساحا . تركوس على بقائه فوق الارض وصارمو .
نذهب على التفكير أي تصور لم يرد احد فتمت من على
الاعمال ومشيت في لطرقه ماضي . - اهل الله ناسي هنا : لم
يبرد احد .

صراخ من ثمة "الام" . نوحيت بواحد ويرجي طول بعض
عرك عبيد . ويشهر في ثمة . بعض عدد على رمي و نحو يصح
هايزين تمام جنكو الملاوي .

لم احس بأي ألم بعد ذلك . إذ اخرج سومة غلبته من مريضة
صرى على رأسي مستطبة مدقة النوعي

الاثنين :

لقد اوعى .

الثلاثاء :

لمد نوعي .

الاربعاء :

استعجب من غصوني اليوم في صوت واحد من

- صراح خير يا بني .

- صراح "خير" يا بني .

.. ده في « عنبر » خد يا بني .

.. ايه ده ؟

.. طبق كشرى بكل صوابك وراه .

تناولت الطبق وأنا أحاول أن أفتح عيني بالزور ، وسمعته يقول :

.. خد كمان .. ثوبية بقه شطه تمتح نفسك .

بدأت أكل الكشرى ، قططبت الرجل على ظهري وهو يقول :

.. كل كل .. دي الشطة تكوى الجرح وتنشفه وفيها الشف ،

سأدين الله .

.. لكن انا معديش جرح .

.. ازاي يا بني .. قول امسح عموك عمله وشلولك المرام .

.. مرارة .. لكن دي وفني اللي عليزة هلبية .

.. جاندقش يا بني .. اعه كلها هليات فيها الشفا .

.. وضعت طبق الكشرى لإكتشف أن بطني مربوطة وإن كلام

الرجل صحيح . وسما / إياحه عدد المفردة العرسه طنطب

الرجل على ظهري وهو يقول :

.. الحساب قرش ونص .

.. حساب ايه ؟

.. الكشرى ..

هو ده موش بقصره المستشفى ؟

.. لا يسنى .. لما هنا عيان زيك .. محمويك منك جودة

الكجاج .. عندي بعيد عنك سرطان في الحولاجي .

عرفت من عم جوده انه قد صحن عليه لكثير من سمعة بمستشفى
.. عبقى يا عنبر « فاضطر الى فتح محل كشرى الى حوار سريره
في العنبر حتى يكسب بريقه من بيع الكشرى للمرضى .

مساء ، ساد العنبر السكون والظلم عندما دخل من الباب البعيد
رجل ضخم الجثة وشنب مبروم بالصلابون ، يرتدى مريلة وطاقية
ويصاح به كوكبة من التومرجية ، يمشي في عظمة ويصرب عدا قلبه
بدأت تشارتا وهو يتفقد العنبر فهمس هم جودة في أنفى :

ده سمعة الناس

دكتور ؟

.. ماشي يعنى باشتمومرجي يا قمل .. ده لكل في الكل هنا .

وصل سيادة الباشي الى سريري فتوقف وهو يقول :

.. أنت جند هذا ما لوح ؟

ابوه يا سيادة الناس

بر هر مناسبه قال في قرف :

.. جتكو اللالوى .. أنتو بتحدثوا علنا بيني ؟

سعت الإهانة ، واسهرت للفرصة لاشكو لسيادة الناس
تومرجي الذي ضرسى ، فويصى سيادته توبيخا قديدا ، وألمهني
من حمار : اذ أن التومرجي جمعة مائست ربق قلبه لي بسبب
الآلة التي كتبت اعليها فسلولتي ضربة مكنة افقتش الوعي ، ثم
حدث حديثه وهو يزغد في قنلا :

.. ما هو اسو كده .. حير تعمل شر تلقى ، حكو اللالوى .

عسرت لسيادة الباشي ثم شكوت له استئصال مرارتي السليمة
وعدم علاج أنفى التي هي في حاجة الى عملية عاجلة كما قال لي

دكتور المصطفى من شهرين ، وعندئذ زفتم الناش رغدة قوية
وهو يقوم بحضنه شديده بهم حاولوا انقضى من العيونه سؤالى
من مرضى ثم استيقظ ، وأن جمعة بثبت تومرجى الاستقبال
هو الذى قال ان الآلام سر كذا أعاسيد عيب شيه من الآلام الزارة
فعملوا الى العملية على هذا الأسس .

قلت للناش اتنى كنت ساعنتها أمسك بقلنى لا يبطى ، وعندئذ
خرج الناش هياك شديده هب على أثره عدد من المرضى فى العسر
شهادته وتقدم بعضهم منى وضرمى قلما وهو يصيح :

— يا فطيل لماضه ملى يا واد أنت مع سيلاه الماش ..
و ربيع صوت مريض ثان يقول وهو يضربنى قفا .

— أنت ما حقت مالى عنك ولا ليه ؟
ويتقدم ثالث ليطوح برأسه فى وجهى مثالا :
— سموحى ..

راحوا يهدنون الناش بعد ذلك ، فتقدم اليه عم جوده بطيب
كثيرى عنتر عن تدوله وهو ينشه بده على سريرى قائلا لهم جوده
انه لسه واكل فرجة بسلوقة بقاعة واحد عيلن .

وقفز مريض آخر ليقدم حورة بالمعسل الى سيادة الناش ، وهو
يقول :

— روى يا بيه روى ..

وتناول الناش الجوزة وشد تقميص ثم زعر لى رغره مخيفه ،
ومضى يتفقد العنبر ومجواره تومرجى يحمل له الحوزة . تلبعته
شظرى حتى خرج من الباب الآخر ، بينما انعمك عم جوده فى لم

خدى من على سريرى وهو بمصحنى « بالهداوة » فى معاملة
سيد الماشومرجى .

الخميس .

لا ميينه فى بطى .. آلم ميينه فى أدنى .. انصر لى عم
جوده بصله مفرومة ووضعها فى داخل ثقتى وقال لى ان هذه
'وصفة من المشقة ولا الحوجة لعملية ولا ليأولو حمل التومرجية
مريض بعد ان أعوه بانه عطف سم جوده بالشهادتين ثم قال

..

الله برحك يا عقرىس .. اصله امبارح زود فى كلة القسيخ
سوى ..

هو راسه ثم واصل حديثه :

برجعه مصرى الواحد ياكل الللى فى نفسه والاعمار بيد الله ..
يا بطير العقرىس زودها امبارح ..

الخمسة :

يوم ثريرة ، زارنى زوجتى لم الباتعة اليوم .. كانت لطيفة
حدا فى أول الزيارة ولكنها لمحة ضربت بوز وملت .

— بك .. أم السعه

منشر ..

ماله

— مسس ..

ومحاة انصرفت فى وجهى :

— حك سبين وكسة يا حبيب يا مايب يا عرد الرخالة .

وقبل أن استعبر منه عن اسبب انتفعت تقول انها لم تر مريض
واحدا في العبر موث منفتح لكنه صغيره خصب اسرير مستورق
منها . اشارت الى عم حوده وهو بصرب الوانور بعد جد صبيته
الكبرى . اشارت الى عوضين الذي فتحت قهوة بجوار سرير
نديم منها الى المرمى اشئى الاسود والصورة . اشارت الى
كنكوت فسحاني المسر الذي احصر براسه حاتف السرير درص
عليه كل انواع المسبح . اشارت الى محبوبه الطلحي سى
الحضر الى حوار سريريه مكثه عصير قصب . اشارت الى عم
عبيد الكناحي سدى جلس فوق سريريه ميمكا في تنومة على نار
لكثنة مبروكة ريش .

لم يقطع حديثها الفاضل سوى واحدة مست تقدمت نحو ممرى
وهي تسال كم الباتمة :

— الاقلى عنك خمسين توم يا شلبة احسن الثقيلة على القمار
والسوى .

اعتذرت ام الباتمة . انتهت لث هذه الفرصة لاويح روجنى
بوبيت شحدا . د أن كل زوجة تطيح لزوجها يوم ابريرة كل
بشبهه اشرب الى أم العجوى التي جلس تشرى اسمك
لزوجها في العبر . الى أم رده ابنى جلس تعب لحيه لم من
في ابله . الى أم بصوري الى تحوط ابلاصة على عظمه فوق
السرير .

عادت أم الباتمة الى غصنها وهي تقول :

— مقلان رجالتهم يكمسوا غلوس من المحار والسطيرة في
عمبر . ما تشود لك جلحه انه كان تعملها .

وعنها بان افتح نكته جنب السرير .

السبت :

ينمو اليوم ثلاثة من العبر الى اشرحه
مخلف عم حوده يش منفتح لكنه جيب اسرير اسبروق ميب .
مارى عم حوده عليك وعلى اليش .

الاحد :

سب اليوم في التقرب الى سيده اليش . قدمت اليه سيجرة
عبر اتقاء مبروه ، حطفا من يدي وهو يقول : هلت جتكوا
شوى .

د . ر عم حوده بعد انصرافه معيش حبه حبه .

الاثنين :

ينمو اليوم اثنين من العبر الى المشرحه .
مخلف اليوم اليش في مشروعي . قلت له العيد على الابواب
بربرة للمستشفى ستكون باسم الله ما شاء الله مليانة بالعمال .

عبر سى

وعابر ايه ؟

غير انصف مر حيج للمعى في العبر

عاب . وماله ؟

قلت : وعبر كمال احب لعمه شش . الدور شش مطيم واللى
سبب ياتى معلنه مهلهه بالبعة الحمراء .

عاب . معيش مانع .

قلت : وعابر كمال انه راي سيدتك في اراجوز نصنه في العبر
عبر يغرحوا قوى .

مازل وله / .

قلت « ربك ما شر .. فبهدمه فيه بي يده لآخرى
مثلا ردى نفس

الخمسة :

أم الناعة والأولاد وصديقي عروور السه عدى انوه كتب
أم سبعة في منهي السادة مشروعي الذي أنوى سعيده في
العصر أوصيتها بأعداد صومي الهسية المحططة بالفتنة لزوم نعمة
اششاش كتب عروور سحصار الاحشاش المازمة للمراحض وقرص
اششاش وشر = سديير وكلوب وبندقية ثشار من وكالة السح

الست :

أوحاع شديده في بطي . بطي نفوچه جدا كاتمي حبل
في سسسه

عن بي عم حوده : عليك بدقه للشطة واسالتي لنا .

مدم مرضى العصر ليوم شكوى الى الداش نظموا فيها من الباعة
الذين يحضرون معيبتهم الى العصر لسع الطعميه والماتجالي المعلي
والكتفه و مصاص . قتلوا من هؤلاء الباعة يهددوهم ؟ أرأعهم
وخصوصا أن العيد داخل .

الاقنين :

مصبت المراجيح لهم سريري . والنشاش الى جواره والاراجوز
في الناحية الاخرى من السريد .

الاربعة :

لعبد وكل سنه واحدا طيبين .

نصبي كبريت حذا ولهذا نمت على ظهري ووضعت في قمى فوق
بي وراف لاتلدي :

— باللا يا وله قبل ما يلعب .

العصر آخر مو . ردم نمدد من المصار على المراجيح عرو
سنة ندر الاراحور على دقة حسب الله . بر اسائر وكن
سخت حذا . ان أخذ لفة في المريححة واكل هلسه بعد ان لعب
سشاش وشهد الاراحور وتفرح على الابراد .

الخميس :

شعل عن وفته في العنبر .

سمح لنا الباش بلقلة يقط قوق السراير نعل عن محلاتنا داخل
بعد . عوضين يلفطة مكتوب عليها (قهوه العنبر الوحيدة
صاحبهم حوصي عوص) . ماططه سم حوده . (كل كشري ونعه
سشاش . تشعى حلال المصار) . كتكوت عنق يلفطة عليها .
سشاشي تشعاء . . ويعط كثيرة انتشرت موى السراير في عصر
دعسه سكه مبيحا بطفا ولا سوق التوفيقية .

الست :

نصبي سكر . قال لي عم جودة : دقة الشطة وشرتك . حلك
عنه

مخوطة (لم يكمل المريض المذكور بريل عنبر : بمسشني
عس - عيني) يومئذ وفلك لاتنقله الى رحمة الله تعالى . فله
رحمة الدنيا واليوم الله .

صورة واحد مات



الاحد :

وميب اليوم نبي رحمه الله - السيد مولد . وانا انطرح من
يوم . جاء اخي الاكبر عميد الاسرة وحسن مكتبه هدي العلي

مصاب عائلة شيبو

وفي نبي رحمه الله تعالى السيد شيبو حميد شيبو مدرس
بعام لاداره المحتات بمؤميه بحر المرحوم احمد شيبو شيبو
بك رمردا' الثاني سابقا . وحفيد لمعزور له شيبو اعما شيبو
شيبو بواب الباب العلي . وحفيد حفيد حلاله بك شيبو الثاني
ملك المدر سابق . وشقيق شيبو مراد شيبو مدرس بحسبه
الهواء المحف . وشيبو ريبض شيبو من اصحاب العهرات
الخيره . ووالد كل من شيبو محامدة لقاعره . وشيبو
بسانوي وشيبو بالعدادي . وبن عم من من شيبو
من الاعمال وشيبو شيبو شيبو من الناشون وشيبو بك شيبو
من التهور . وشقيق في لوصاح للمرحوم شيبو ماعر شيبو
من بعلة . وابن حله كل من شيبو محمود شيبو وورده شيبو .
وشيبو اسماعيل شيبو بحر المرحوم شيبو شيبو اسماعيل بلحدا'
ربيع وعمر ومصوء سلف . وابن شقيق كل من شيبو محمد
شيبو حفيد لمعزور له سمادقو شيبو . وابن محمد مثير شيبو
مهمات الحديوية مسبقا . وشيبو حسن شيبو صاحب عربيه
شيبو بكر شيبو وشيبو صاحب محلات شيبو وشركه . .

ومضى أخى يكتب جميع أفراد الأسرة وأملته شجرة العائلة حتى ملاً ١٥٠ ورقة قولسكاب ولم يفسح لى يكتب فى النعى اسم شيسو عزيز شينو الذى وضعته بنت حالتي أمس بالمستشفى ثم كتب أخى فى نهاية النعى :

ومررت وسبب عائلتي شيسو البله وشيسو لحيه ، وشيسو بسد ، وشيسو بكر شيسو ، وشينو سحج شيسو ، وشيسو بكوم شيسو ، وشيسو سمب شيسو

قرأت زوجتى النعى بعد أن كتبه أخى ثم سألته :

— لعل نسين اسم شينو حسام شينو ؟

قل أخى فى اقتضائى : ملووشى لروم .

وأصرت زوجتى على كتابة اسم شينو حسام شينو ابن أختها بولود أمس ، ولكن أخى أصر على موقفه بسبب سوء تفاههم بينه وبين أخت زوجتى أم شيسو حسام شينو .

حدثت لزمة شديدة بعد ذلك بسبب صرار كل من أخى وزوجتى على موقفه ، وفى النهاية قررت زوجتى أن تنشر لعييا آخر باسمها بعدت أن تكتب فى أوّل سطر منه :

ننعى السيدة شيسية شينو زوجها المرحوم شينو أحمد شيسو مدير إدارة المطبات المومويه وروح حدة شيسو حسام شينو أبولود بمستشفى لطفى .

وأكملت زوجتى ما سبق من أسماء العائلة فرداً فرداً .

الآن :

لا تروى فى بيت

صفحات التوفيات فى كل أصفاء اليوم محجورة لنعى عائلة شيسو كل صفحته بشرت نصف النعى فى صفحتين وبصر صفحة ثم كتبت :

الحقية عدا

اختلط الأمر على يامه الصحف عند رؤية أسماء أفراد العائلة ، فكان البعض ينادى « ترفقيات الموظفين » .. أقرأ ترفقيات الموظفين بينما انطبق البعض الثانى ينادى : « نتيجة الأعدائية » ... « نتيجة الأعدائية » اضطروا الى تأخير جنازتى يوماً لأن موعد تشييع الحاضرة يقع فى بهيه نصب الثانى من النعى الذى بشر عدا .

الآن :

أرمة شديدة حدا فى بيت .

جاء قرسى شيسو شيسو من بيته ميت شيسو عاصبا هتدا ورخص أن يصافح أخى أو بعمره فى وديتى وبدره قاتلا :

— موش عيب : شيسو بهراد يشيسو العاس ناكل وشى فى البلد .
قال أخى : حصص ايه ؟

هنا دمع قرسى شيسو شيسو بالحريده الى أخى صائحا :

— نسين اسمى فى سعى ؟

— مكتوب ب شيسو . .

— موش مكتوب ب شيسو . .

مكتوب . .

— قمت لك موش مكتوب . . الناس فى البلد لها حق تتعمر وتظهر ، هو أنا موش م العيله ؟ مرة . . ؟

— لا سمح الله ..

— أمال به اسمي ما يكتش بالطلعة والناس بتراد ؟

— والله مكتوب ..

ابنصر ورسمي مكتوب فيه ..

وهذا أشار أخى الى سطر مكتوب فيه « .. وشنبو شنبو من

الاعيان » ..

فصاح قريبي :

« لا ياسيندا .. ده موئن أنا .. ده واحد تلى ،

وهنا عاد أخى يشير الى سطر آخر مكتوب فيه « .. وشنبو

شنبو من الاعيان » ..

فزعق قريبي :

— ولا ده يا سيدنا ، ده واحد ثالث ..

قلب أخى الصفحة واستخرج سطرًا جديدًا مكتوبًا فيه ايضا

« وشنبو شنبو من الاعيان » ..

فحلق قريبي شنبو شنبو فى السطر ثم قال :

— لا .. ده موئن أنا .. أنا عارف بمسى كويس ..

— اب موئن شنبو شنبو ..

— أيوه ..

— ومن الاعيان .. ؟

— أيوه ..

— تبقى أنت واحد من دول ..

— لا يا سيدنا .. احنا خمسة فى العيلة اسمنا شنبو شنبو ،

وكلنا من الاعيان ، ومكتوب فى السعى أربعة شنبو شنبو ..

ابقى أنا اللي ناقص ..

— وابه اللي يخليك تقول كده .. ؟

صاح قريبي فى صبر بعد ما شنبو أنا طول عمرى اكتب

اسمى بالحظ الرقعة ، ودول مكتوبين بخط السح فى الحريال

اسمى ان بنى ناقص ولا لا .. ؟

داون الاقارب التوفيق بين قريبي وأخى ، ولكن قريبي شنبو

شنبو كان هاتج وحف بالطلاق ايه سقاطع العانة كلها ادا لم

تدارك هذه الفضيحة التى حدثت .

حاول اخى اقتناعه ، ولكن شنبو شنبو استمر فى ثورته ،

وانصر الحميع من حول حتى ليقبوا لزمة شنبو شنبو أو

محاولوا حلها وبعد التدخل من الاقارب استقر الراى على أن

ينشر لحي غذا استدراكا فى جميع الصحف مع صورة لشنبو شنبو

حتى يسترد اعساره من اهل الكفر الذين يتعامزون عليه . وبعد

مناقشات طويلة فى صيغة الاستدراك تم اتفاق الجميع على هذه

نصمه :

« سقط سبوا من نعى المرحوم شنبو أحمد شنبو اسم السيد/

شنبو شنبو من العائلة وأحد رجالها المميز جدا ، فهو من كبار

اعيان كفر شنبو ، وبجل المعمور له شنبو (بك) شنبو من مظالم

الاعيان . ووالد كل من شنبو شنبو بكفر شنبو الثانويه ، وشنبو

شنبو بالروضة ، والحريدة تعتذر عن نشر اسم السيد شنبو

شنبو بحروف اسح عنهم بواصر حروف الرقعة الى اشتهر بها

اسم سيادته فى الكفر .

أما تحت صورة شنبو شنبو المشورة مع الاستدراك فقد اتفق

لطرفين على أن يكتب تحتها بعد مناقشات طويلة :

* السعد شنبو شنبو نجل المغفور له شنبو (بك) شنبو .

* من كبر شنبو . .

* بتزوج من السيدة كريمة المغفور له شنبو عبس شنبو
وانجب منها ولدين . .

* السيدة حرمه من حى شنبو ، وهى تدرى القراءة والاطلاع
والتهليل وتجيد العزف على البيانو خصوصا مقطوعه
« سى محمد لانس سيفه » . .

* يغزل لثاني عبد الوهاب القديمة وخصوصا أمى رمان
يسمح يا حسن . .

* هو به قرءه روبات أرسين لوس ومثله لأعترقه هـ
الحواشيس .

الأرياء :

صباح فى بيت حى الساعة لعشرة .

رايت قريبي شنبو يهمنى فى أذن زوجته ، فسعته الى غرفة ،
ثم أغلق الباب ، وقد عدلت ملامح وجهه من الحزن الشديد على
ولغأت الى فرحة غريبة وهو يهمنى :

— أم شنبو . . شمنى صورتى والكلام المكتوب فى الحريدة ؟
تطلعت أم شنبو فى انبهار شديد الى صورة زوجها الذى اثار
اليه الكلام المشهور قائلا :

— ده اسمى مكتوب بالمطبعة . . شوفى حاجة ثانية غير حد
اليسد .

وصمت قليلا ثم قال : رمان كل الناس عرمانى البهارد
بقية مشهور . .

ويضع تحول احلى العزفة حلفت الانين ، قدست أم شنبو
وحبه فى الفيل وراحت تولول ، بينما يقتلن وجهه قريبي فى
حرر عيسى . .

خرج قريبي سعد ذلك الى اشرار وذهب ليشتري — نفسه —
عليه سحابر . وعدة قال للناس بون ميسنة :

— من كنت بتقول أنا شفت ده عين . ؟

قال اساع : أهلا وسهلا يا فتدم .

قريبي : أنا شنبو شنبو . . هها . . ضرورى عرفتنى .

من الناس وقد بدا أنه يعرفه : أهلا يا فتدم . .

قريبي : تب مقترش حرايد البهارد ولا ايه . . ؟

الناس : قريسا كبر ما فتدم .

قريبي : مال أراى ما عرمانى وأنا صورتى منها .

الناس : ما عرمانى بالي يا فتدم . .

قريبي : الصورة المحطوبة مع لاستفرك . .

نسع . ستدراك ايه ب عتدم ؟

وهب اسعص قريبي عاضا وهو يشير بيده للناس : جحك
الناوى همر صحيح . . ما تنقوا تقروا الجرائد كويس امال . .

سار قريبي شنبو فى بحيرة ومد وضع على عبيه بطاره بموداء
ومعاه همس لأحد المشيعين من غير أفراد الأسرة

— مريت حرايد البهارد ؟

— أبوه . .

وهما خلع قريبي اسطيرة مائلا :

— طيب أ أمى مبي . . ؟

.. والله موثى واخذ بالى كويس ..

— أنت ما قريتش الاستدراك ولا ايه ؟

— استدراك ايه .. ؟

صمت قريش في قرف .. ثم سلك هاربا من بحاره وهو يقول
في سره :

— جتكو الهم .. قلل عاملين متعلمين وبيعوا جوايد ،

ماتبقوا تقروا كويس يا بهائم .. ثم جلس في مقهى « واحسوح
الحريذة » وراح يتأمل صورته ويقرأ الكلام المكتوب عنه ، وعندما
جاءه الجرسور ضحك وهو يشير الى صورته : ده انا .. ثم
ترك المقهى ليشتري جميع نسخ الصحف الموحدة مع الساعة
ليأخذها معه البلد .

انا مدهول :

انثناء العترة البسيطة التي قضيتها في مسجد عمر مكرم ، دارت
بين المشيعين في الصوان أحاديث من كل صنف لا علاقة لها
بالحزن على وفاتى ، وكان أشبه ما المي هو أن اسمع واحدا
يحكى للثاني عنى قائلا اننى كنت « راجل حمار » .. فلما مالثاني
يحكى له حكايات لم تحدث ابدا لبدلك على اننى كنت ايضا معبلا
وقبها وأغرق في ثمر مبه ..

في جانب آخر من الصوان همس احدهم الى وكيل المصلحة
التي كنت مديرا عاما لها :

.. مبروك يا بيه ..

— الله يبارك فيك .. على ايه ؟

— طبعاً سيدتك خ يبقى المدير بعد ما جات الراحل الحمارده .

— تصدق بالله .. ؟

.. لا اله الا الله ..

— المرحوم شمسو كان معلب في المدرسة وكان دائما آخر
العسل وأنا الاول عليه (لم يحدث) ..

ح نعللى .. ؟ وهى عمر المصلحة كانت مليظه الا لما
اتولاهما ..

— أنت عارف ان درجة مدير عام دى كنت بتاعتى بس خدتها
هو مى طعنة مدرة .. الله يرحمه بقى .. (لم يحدث) ..

— احصر على القدرة .. لكن مرضه ربك يمهل ولا يمهل ..

أيوه الحمد لله .. اهو انكشخ في داهيه من مسكى ..

انتابى غيظ شديد وأنا اسمع هذا الحديث وغيره . وقد كنت
أظن أن الميت الذى بحرى متعته أحيانا هو رجل مبارك يعرف أن
طريقه الى الجنة ولذلك يتعجل ، والا عرفت بعد موتى أن الميت
بحرى فحلصا من سماع هذه الأحاديث التى تنوش جهته ، فجزيت
بالعش وكلفتني في سباق مائة متر والناس من حولي يهللون :
الله أكبر يا مبارك .. الله أكبر يا مبارك ..

قطعت انفسهم من الجرى حتى أصل الى القبر لأصبح وحدى .

في القبر ، اتصحت من حفيظة مريحة :

أستطيع أن أرى وأسمع بروحى ..

في المعرى ليلا فوجئت بمشهد لمعتنى وطبيب خاطرى .

فلم أكن أصر أن يجارنا الشاب ، مثنى ، انسان مجلص الى
الى هذا الحد ، اذ وقف بالسبب ويد يده الى اخي معزيا وهو
يبكى ، ثم مضى الى مقعده وهو يحلف الدموع ، وحلص مكتنبا
حريفا يبكى في هدوء ورأسه الى الأرض ..

يا خسارة .. يا الف خسارة .. هذا هو أخلص الأصديقاء
مكتشف إلا بعد غوات الأوان .

ان هو من صفتي وصديق أخى - العلوى بيه ، الذى تخلف
عن الحضور دون الأصديقاء جميعا .. ؟

وسعت بروحى الى العلوى بيه .. ماذا جرى له .. ؟

انه مع صديقته المجددة طابا هالم التى ينقى عليها بجنون ،
مهدد كالجاءوسة والنور أحمر حانت ، والويسكى من حوله ،
واسامح طابا تداعب صلغته وهو يكركر من الصحك والهرار ..
احص ..

ومحاة مال لطاطا هالم ، والله سار أروم اروح الليلة ساعة
شبو .. سس مكمل .

— أبعث لهم تلغراف وحلاص ..

— وائله فكرة .. هاتى التليغون من حبك ..

وأدار العلوى بيه رقمين وبدأ يملأ :

« هرنى المصلب الجلل (يتحصس خذ طاط) ودهرتنى المصيبة
ارهيبة (يلقى السماعة قائلا لصفا : بوسة يا روحى — يرفع
يده من السماعة) .. خلاص كتبت يا اخ .. كمل بقى .. ان
عيتى تنكى دما .. وقلنى يبكى دموعا (طابا تحصفنه وتلقى
يرأسها على صدره) آه .. ثم آه .. ثم آه .. غيا لهول الفاحشة

انى ارمسى امراض مريضا (بوسة ٢ مهدد) بوسة ١ بوسة ٢ أقوى
الى احرات (بوسة) قلنى معك بوسة ١ وقت يعى (بوسة)
ياصاف (بوسة) مصابى ..

ترمت حدا من هذا اسطر الذى يمثله امامى العلوى بيه ،
وعذب اى المعرى لأسعد بأخصص الأصديقاء حبرى شاب «مثنى»
وكان ما يزال يبكى ويحلف دموعه .. عندما جلس الى حوار
حارب الآخر الدكتور مدحت الذى هيس له :

بس يا أستاذ فتحن بس .

مال مثنى : بس أراى يا دكتور ؟ دى مصيبة .. بقى الأهلى
صاحم الكاس كده أولطه ؟؟ موش كفية الدورى ؟؟ .
أساسى حسه أمل شديدة واسرعت الى التمر ..

الخبيس :

صحف مائة باسمى فى صفحات الوفيات : ولا واحد من
صحفة اتنى كتبت مديرها كيب بطرا واحدا ، مع أنه عندها
مائة هتقى عن ١١٠ سنوات وأنا مدير ، هيت كل الإدارات
والامسام تنعى العقدة ..

ان احدى ينعانى اليوم فى صفحات الوفيات هو موطفو مصلحة
امراء المحلف المرؤوسون لآخى مديرها العلم .

الست :

توحت اليوم يعنى غريب ووجه المرأة ان صاحبه يزعم انه
صديقى مع اى لا أعرفه اطلاقا وممرى ما قابلته فى حياتى ، تقون
سصور :

« يا شسوء اعر صديقى فى ايدىنا .. حذائى اشد مايشى
عيرت ومايشى لى ا لقد اصبحت ابقى الى لقب عرراش حى
الحق بك يا اعلى اسدى .. ماذا اقول به لو جاء بسلى اركب
كرهه او كتب اهواه .. سامول له اهواك .. عررايل .. اهواك
فى قريتك وفى بعدك .. محبى لحبى حدى .. عن الوحد
وانعنى .. حدى ابى شسوء قواه روحى .. شسوء يا سيدى ا
.. يا روحى انا .. الى حبة الخلد وتم قرير العين واحمى اخيك
امكولم : محمود الارندلى » ..

اننى لا اذكر صديق لى بهذا الاسم : ولا حتى سمعت عن هـ
الاسم من قبل .. شىء غريب ..

الأحد :

تكرر نعى محمود الارندلى اليوم ايضا بصيغة اخرى : غريبة
.. من هو محمود الارندلى ؟ لا افرى ؟؟ ..

الاثنين :

محمود الارندلى عند اخى شسوء مراد شسوء فى مكتبته بمصلحة
الهواء المحقق ليعريه فى ولى :

دار الحديث عنى ومحمود الارندلى يزعم انه كان اعبر
صديق لى .. والذى منته من الجائزة والعزاء انه اصعب بشل
مؤقت عندما سمع احبب ، ثم فوجئت بدارندى يعنى اخى
خمسة حنيها ..

ليه ده .. ؟

ده دين على المرحوم شسوء .. كنت بالعب معاه نوكر قى
ب بيوت بليلتين ..

— شسوء اخويا كان يلعب .. ا صرية ..

— معنا اما سن ..

كذب اخى والرحمن الملعون بعترى على انبراءت لى العجب .
عمرى ما لعبت نوكر ولا غيره ، عمرى ما استأخرت شسوء
خصوصية معاه ، كذب مال لى . الحية ان اخى صنى ..

الاست :

العلاقات وثوق بين اخى وبين محمود الارندلى ..

الاثنين :

حدثت بين اخى وبين الارندلى :

اخى : اسمك مش غريب على .. الارندلى ..

الارندلى : يمكن المرحوم كلمك عنى ؟

اخى : انا يا اخى ..

الارندلى : يمكن عشان اخويا الصغير يشتمل هنا فى المصلحة
.. اسميه حسن الارندلى ..

اخى : ايوه تعلم تمام .. هو يبقى اخوك .. ؟

الارندلى : هاهما .. اهل ..

اخى : طب ليه ما قيسش من رمان .. ف كنت مقرر احببه
على النيابة الادارية .

وبدلا من ان يطرد حى هذا اصعب من مكتبته . راح يعتبر
له وهو يظن ملك احبه حسن الارندلى ليعبد البصر فى الأمر ..
الذهب ..

اللقاء :

أعمدة النعى من قسم إدارات مصلحة بهاء المحقق لى
يرسها حتى بالمال بملأ صفحات يوميات . ولا سطر من مصلحة
التي كنت أديرها . .
أخص . .

الأرماء :

قل آخر مدير لإدارة أخص عمومية محاه في العصب الذي
كنت أشغله . .

الحميس :

جئت الأعمدة النعى بعمالي من أقسام إدارات مصلحة البهاء
المحقق . .

المسقط :

أقسام إدارات وموظفو المطبات العمومية بذوا وملأ
صفحات الصحف بعمى المرحوم شمسو أحمد شمسو المدير السابق
وثائق السيد شمسو مراد شمسو المدير الجديد . . ؟

صورة واحد صاحب عمارة



الاشمئزاز :

ما رسد ..

مبول انهار وب اردد هذا الدعاء حتى يومئذى انه عذا في المعنور
على شفة فاصبه ونشقه: مشكلتى .

بينه بحالها - بعد رماني الى طاحا - وانا ابحث عن شعة .
يحدث مع اصحاب النيوب والاعسهم . طيب عيسى . ما .
وانسحه اسي مروح مع ومع السعيد . انا اعيش مع اوسى .
وهبطا في بيت اسرها منذ ليه الرقاب . والنوم فقط يذكر عسى ان
له صفت مديم من امام الفلده اسمه ناري سه . سلك سبع
مباراب ويسر حاشره . اعطاني حطاب له . برحوه منه ان بعد
لي تله مناسه في عزمه الحديد .

السلام :

ما سلام ..

و لله الدنيا بخير يا ناسي ..

ذهبت لي عارى سه . رجل صحم باثر الترشى محم ايلس ،
عسى وحبه نكشيره صارمة امرعنى في البدايه . انتهى من قراءه
حسب عسى ان مطلق عليه . وكانت لحظه رنعه من تحطاب
عبرى عذب مال لي انه لم يبق في عمارته الجديد سوى شمه
واحدة مكتوبة من عرمتين وصالة . سكتى ان اعبرها شعنى من
المنزل دلع مسبح حمسه حبهك معط من ب . ربط الكلمة لسرا لا

— ومفلس حتى رحل ..

وهم يرحل بمسعر الله العظيم ، لا عسا استبد الله
بخلانيه ، بين لم يزل يرحل ..

ثم انك تقف في بركة وانا اسمعه يقول هذا السلام بشر
الضعيف ، تنكبت في حجر شديد من مرده استغنى ..

دلت الحنيئتك الحمسة على ان اذهب معه قدما ليرى الشبه
واحبست عدالتى وانا افكر في ان اطلب ايصالا من هذا الرجل
لشهم . ملاذ له به يكب لا يصل من باب السهو . وخرجت من
عنده ولبثت لا يك من الشكر والدعوات . وخرجت من باب
اراد اليها اسمع خبر في الدنيا ، ماغنى عليها من الفرجه .

الاربعاء :

يوم شمس ..

ذهب مع عاري به في عبارته الحديد . اصلى وجوه عند
من لى ان العماره لا مرز هبلا من لاسميت السطح . عبر
وحومى بدا يندد عندما رأت العجل بحرى في شبه وشاط ..
شاك مجموعته كثيرة جدا من المهندسين معنوا ، سبهم ومعهم ..
كبير من طلبة الهندسة . وصعد بي غازى به الى الدور الاول
على السقالة من تحيلت المهندسين واتحناهم ، ورائى الرجل
مساحة مسيحة لم ندم حوائطها بعد ، قائلا ان عده هي شقتى
وسدد وحومى بها . فقد رايت ما سمعها انها سمع لهمة معلا
من مباحده . كثيرة جدا بالنسبة لشقه من ترممى وصالة .

سالت عارى به عن موعد الانتهاء من هذه العماره . بعد
في اقتضاب :

— والله متى نتم وشطارتكم .

وهو يكاد يكرى منه ستهى من عبارته لئن لم اذهب ، حتى رايت
حق الهندسين يفسح بحوى وسدد مقلط اعطاه من سبهم عارى
به مع ..

— بلا ورسا الهمة

تد في دهشة : ايه ده ؟

فار عارى به معط عشش تشعل معاده في العماره

— انا .. ؟

مال في نهجه حبه امان كهور ؟ .. هو كل الذى يشنعو
مدينت قول سكان العماره التى عزيزين ياحروا عئدى .. ولا
يأمرى يعنى اصيب لكم عيال على حيلى .

وسل لي سرى في عارى به مرصه للكلام بعد ان عقدت الدهشة
له من .. مضى يقول :

وفيها ايه لما تقنعل فامل .. ؟

ثم استند لتهته حدة وهو يفيمى امر سامع مع ناس
محرمين ، واراد ان يخلل على ذلك ، فاقصار الى رجل يحمل
تسمه مونة ويصعد السقالة قائلا :

اهو ده مثلا شقيق الماديلى .. رجل مدير حسابات اد الدنيا
ح يكون احسن منه ..

واصعب ذلك مدينا :

— واذا يا شقيق .. حد هب ..

فماك سعى بهط السقالة بهرولا .. ثم وضع قصعة المونة على
الأرض واقرب من غازى به في خطوات مريمة ، انه رجل تعدى

بهمسين ، أصابع ، وقور المظهر ، يصح على عبيده نظره طيبة
سببته ، وقتل أمام عازي بيه يهد من يحب . اسمه من أرض
في احترام وهذه برهومة بالتحية لعازي بيه . .

— نعم يا غندم .

— وحده عازي بيه من قده وهو يباله .

— قوللي يا واد . . انت صنتك ايه ؟

— مدر حسابات شركة شمس ، غندم

وظائلي من ايه يا واد ؟

— شقة ، الهى يطول عمرك .

— ويتعمل ايه هنا ؟

— باشتغل لامل أنا ولولادي عصام وممدوح ومهدى وشريف

— وشفتك في الشركة عامل فيه ايه ؟

— واحد مثل احد ابي السبوة ومرسة العرسه علة

اندر اشتغل هنا والعمارة بخلص ونسكن .

— وند اليه عازي بيه يده غللا :

— طيب بومس أيد سينك يا واد . .

— واسرع شقيق الماديلي يقتل يد عازي بيه غللا

ريب بخلتك ويطول لك في عمرك يا راحل يا طيب

— ومسد ان قسمي شقيق الماديلي يد عازي بيه ، مال به حصه

صاحب العميره

— امهن عجيب الفلاحة يا واد . .

— وعلى الثور . ثمر شمس الماديلي بطلونه يا ممدوح .

— الأرض ورع يند مملدا صوب برود . ثم يبر ابي عازي بيه وقع

يا براني بمحن عجن الفلاحة ، تظلا في عذاره قصمها امهل

— شانه بومس بسوط يا ممدوح .

— وهد تال له عازي بيه في بيحه مدرسه

موره . واد شوب شمتك خلك بمتش

— بعض شمس الماديلي وأبرل بطلونه . ثم هرون ممدوح لايقط
من الأرض قصمته لونه ، حيلها على كتفه . ومحن يصعد السبله
ومسك همت بالذلم ، موحش عازي بيه يند بصره . في بعد
وقت عسب محبته وهو يصيح

— حد يا واد هب انوه ألب بعل

— وممدوح راحل أشوب . بردي قسمي لونه وسطون موهـ .
ويحمل على كتفه صفا برصوصا من الطوب الأخير ، ومعه على
أرض في خوص ، ثم وقتل أمام عازي بيه في خوف شديد هابسا :
— ممدوح يا غندم .

— اسمك به ؟

— حامد أبو ثقة يا غندم — ممدوح مستخفي في السـ . .

— نام عازي بيه صدرها في عصبية :

— أنا مرس ملت بسين مرة بسوخ بطنى ناعه ممدوح

— عنتر برحى بنفوسلا ابي عازي بيه ان يقتل عقذاره ، سميا
سرى به عدد بأنه لن يؤخر له الشقة البحرية في بذور الحامس
بمحن حامد أبو ثقة على يد عازي بيه يقتلها بمللا

— امهل معروف يا بيه . . في آخر مرة والله ولم يهدا عازي
به . . بعد ان قسمي سمخر واحد علة السمخر من حصه ، ثم
أحد السمعة حبسات من كلف في محبته . ثم امكه ممدوح
في شمرى سحابو يذبحها أثناء الشمس في العمارة . واديل عليه

بعد ذلك بالصعفات والثلاثين ، ثم طرده من أمامه مع انذار
بهرمائه من استئجار الشقة اذا كرر ذلك مرة اخرى .

التفت غازى بيه يسألنى فى عصبية شديدة رايب النهائى حتى
يتصرف فى الشقة ، لم يكن أمامى خيار : فلما ان اذفع خلو رجل
بالألف والالفين عند الآخرين ، وهذا غير ممكن ، واما ان اشغل
عند غازى بيه وهذا ممكن وأمرى لله .

وعندئذ امرنى غازى بيه ان احضر فى الصباح واسلم نفسى
للمعلم حودة اللوماتجى مدير اعمال غازى بيه .

الخميس :

حصلت على اجرة طويلة من عملى ثم توجهت الى العارة ،
سألت شفيق المناديلى اين اجد المعلم حودة اللوماتجى ، للزرع
الرجل وهو يستعبد بالله من مجرد ذكر الاسم ، ثم قرأ آية الكرسي
حتى لا يطلع له ، واسرع مبتعدا ، واخيرا ثنرت على المعلم حودة
واقفا بين لوريات الرمل والطوب . رجل طويل عريض له شنب
مخم منكوش . وفى عييه نظرة مخيفة تنذر بارنكاب جنابة قتل :
قدمت نفسى اليه كمنادى فقال لى :

— يعنى فاعل جديد ؟

هزرت راسى ، وهنا دفعنى المعلم حودة باصابع يده دفعة كانت
تحطم شلوعى وهو يقول فى قرب شديد : تدامى جنكو البلاوى
رهم .

متسيت أمامه صاعرا وهو يسبى ويلعننى بلا سب ، ثم زعدنى
لى ظهري قائلا بنفس الترف الشديد : جنكو المصابى مستاجرين
مستجرة ..

على هذه الصورة مضى اللوماتجى يزعمنى ويشتمنى حتى
سمعتة نجاة يقول لى :

— هس اقف .

وقلت . وبكف يده ضربنى على ظهري قائلا :

طاطى ..

لحنيت ظهري ، فالتى فوقه بشكارة اسمنت ، ثم شكارة ثانية
فوتها ، وبدأت اتلص بصعوبة من الثقل الرهيب ، وعندما القى
لشكارة الثالثة وقعت على الأرض ، فصاح المعلم حودة بلعن
المستاجرين الخرعين ، وكانت كارثة .

الجمعة :

جئت الى غازى بيه الانتهاوى لطلب توصية من هس برجوه
فيه ان يملئى من حمل شكارات الاسمنت على الطريقة الحبرية
على ان احمل بدلا منها الرمل بالمقطف . قال لى غازى بيه ان
هذا الطلب سيكلفنى ثلاثة جنيهات زيادة فى اجرة الشقة كل
شهر . سألته عن اجرة الشقة التى لا اعرف قيمتها حتى الآن
فغضب غضبة مخيفة ، فرحت اتوسل اليه ان يسامحنى . انلرنى
بلا أسأل هذا السؤال مرة اخرى والا ضربنى وحرمتى من الشقة .
تبلت زيادة اجر الشقة مقابل ان احمل الرمل بالمقطف .

الاصين :

على حافة الدور الثانى جلس غازى بيه أغلب الوقت ممسدا
مستليه فوق مقعد آخر وقد خلع الحذاء والجوارب وعلى الأرض
أمامه ، جلس الأستاذ نظى نظيم — احد المستاجرين — بطرقه له
مواهبه ..

غازى بيه كان في حالة عصية اليوم ، اذ كان يظل برأسه على
الشغالين بين حين وآخر وهو يصيح :

— اعمل لك حمة يا مستاجر يا حمار منك له .

الخميس :

رايت شقيق المادبلى ينادى ابنه الأكبر عصام ويأمره بأن يذهب
الى والدته بسرعة حتى تتوجه الى السيدة نفوسة هاتم حرم غازى
بيه لأن نفوسة هاتم عندها غسل النهاردة ، وغسلتها عطلائه .

تلكا عصام عنده شقيق المادبلى وهو يستنحنه على سرعة
الذهاب لأن غازى بيه أمر بأن تكون حرم شقيق المادبلى غسلة
نفوسة هاتم في ظرف عشر دقائق .

الجمعة :

ما الذى جرى !

المساحة التى اراها الى غازى بيه الانتهازى على انها مساحة
شقتى ، اقيمت فوقها الجدران والحوائط ، وانفتح انها تضم ثلاث
شقق ، كل شقة منها مكونة من ثلاث غرف وصالة ، وكل غرفة في
حجم كشك المساجير ، تسع بالمائة — لوجود شخص واحد فيه .

توجهت الى غازى بيه لاستنصر منه ما جرى — غير انى عدت
على الفور ، فقد رايت في حالة هياج شديد وهو يضع أحده
المستاجرين في الفتلة وراح يضربه ضربا عنيفا بحرزانة في بده .
بينما وقف الى جواره أربعة مستاجرين آخرين ووجوههم الى
الحائط وايديهم مرفوعة الى اعلى ، في انتظار دورهم لوضع
اقدامهم في الفتلة .

سرا ، استنصرت عن سعيه عقاب هؤلاء المستاجرين ، فعلمت
انهم حاولوا مناقشة غازى بيه في حجم الشقق والفرد التى
لا تسمح بدخول متعدد ، عدلت نهائيا عن سؤاله .

السبت :

استنصت الى مناقشة بين غازى بيه ومهندس العمارة . قال
المهندس ان مساحة الحمام في الشقق ذات الخمس غرف لا تسمح
لبدا بدخول البانيو أو تركيبه لأن الحمام عبارة عن متر في نص متر
انترج غازى بيه أولا — وهو يتحدث في غرف شديد — الاستفتاء
عن البانيو ، لاننا سنفصل المستاجرين الذين لا تقدر لهم مطالب .

وبعد حديث من المهندس ، عاد غازى بيه يقترح تركيب البانيو
في الحائط بالطول ، اذا كان ارتفاع الحمام يكفى . قال المهندس
ان ارتفاع الحمام متر ونص وهو يعنى طول البانيو . غير انه
اعترض على الاقتراح لأن الماء لن يستقر في البانيو لو وضع
البانيو في الحائط بالطول .

بعد مناقشة صوم غازى بيه على رايه وعدل اقتراحه بتركيب
بانيو للبانيو يمنع نزول الماء منه ، يخلقه المستاجر على نفسه عند
الاستحمام ، على أن يوضع الدش والحفريات في أعلى البانيو من
ناحية سقف الحمام ، وانهى غازى بيه حديثه باستدراك هام وهو
ان بانيو البانيو وتركيبه يتم على حساب المستاجر وبمعرفة .

لغت المهندس نظر غازى بيه الى أن البانيو اذا امتلأ بالماء
وأغلق بابه فان هذا سيؤدي الى موت المستاجر غرقا ، مصاح
غازى بيه ينتهي القرف :

— يا يعرفوا يا اخي ويربحونا .. جتهم شوطه ..

انتهت المناقشة باستسلام المهندس لاقتراح غازى بيه ..

الخميس :

توجهت الى مكتب غازى بيه الانتهازى لكتابة عقد الاجار ،
بالعمارة فى التشطيب ، دخلت الغرفة دون ان ينتبه لغازى بيه
لوجودى ، فقد كان منكباً مع احد المستأجرين فى كتابة عقد
اجاره ، قلنا :

— ثوب يا سيدى .. اوضعتين ومائة اجارهم خمسين
جنيه .. تخفيض خمسين فى الميه حسب القانون يبقى ٢٥ جنيه
ونص .. بيه جنيه ونص .. يبقى ٢٧ جنيه . نور سلم اثنين
جنيه يبقى ٢٩ جنيه . استعمال اسنسر اثنين جنيه يبقى ١١
جنيه . اثنين جنيه استعمال سلم لما يتمطل الاسنسر يبقى ١٣
جنيه . اثنين جنيه بدل استهلاك عتبة باب العمارة فى الدخول
يبقى ٥ . اثنين جنيه بدل تلف بوية الشبابيك من الشمس
يبقى ١٧ جنيه . جنيه عشان خاطرك بدل استعمال اكر الابواب
والمصلات . يبقى ١٨ جنيه . اثنين جنيه استعمال صندوق بوسطة
فى بهر العمارة ادى خمسين جنيه . خمسة جنيهات جراج .

ادى ٥٥ جنيهه ..

هنا قال المستأجر :

— لكن انا ما عنديش عربية ..

وايضم غازى بيه وهو يكتب :

— بكرة تجيب يا اخى .. والخمسة جنيه التى ح تفعها دى
ح تصون الجراج وتخليه كويس لغاية ما تجيب العربية بالذ الله .

واسنانف غازى بيه قلنا :

— .. قلنا ٥٥ جنيه . وخمسة جنيه جنايتى .. يبقى ٦٠ جنيه

قال المستأجر :

— لكن العمارة ما فيهاش جنبه يا بيه ..

ايضم غازى بيه قلنا :

— يا راجل انا ح احط لكم قصرية زرع على باب العمارة ..

دى بوش عايضة حد يراعى الزرعة التى فيها عشان ما يوتش ..

بوش لازم تفسق يومانى وباخذ باله منها ..

— البواب يسقيها ياغازى بيه ..

— يا حبيبى انا راجل باحترم التخصص .. بواب يعنى بواب ..

ما يسقى زرع .. وجنايتى يعنى جنايتى .. يسقى القصرية ..

وبلوش شان بالبوابه .. ما تقهوا يا حمر ..

سكت المستأجر لسانف غازى بيه حسابه قلنا :

— ترجع للشقة ٥ جنيه بدل تيويز الحيطان بالمسار .. يبقى

٦٥ جنيه . جنيه استعمال سيفون ٦٦ جنيه . جنيه استعمال

فنى ٦٧ جنيه ..

واستمر غازى بيه بحسب بدل استعمال واستهلاك كل جزء

فى الشقة حتى وصل اجار الشقة ذات الفرجين الى مئة جنيه ،

وتعجبت عندها احتج المستأجر بأنه دفع الف جنيه خلو رجل ، لكن

غازى بيه اسكه مهذا بخدم توقيع المقد ..

ومعجاة اخرج كميالات بالنى جنيه طلب من المستأجر توقيعها :

لما سأل المستأجر عن تلك الكميالات قال له غازى بيه :

— المرض انك تسكت بالقانون ومرضيتش تدفع الا بالقانون

.. اعمل ايه انا .. ادى حاجة احتياطى .. امضى امضى ..

تقدمت بعد ذلك لكتابة العقد مع عازي بيه بعد انصراف
المستأجر فنظر الى في قرف قائلا :
— اجري يا واد اللعب بعيد ..

تبين لي ان عازي بيه قد اجر كل شقوق العمارة لناس على
الفين اشتغلوا في بنائها .. بعد ان تقاضي من كل منهم ألف جنيه
خلو رجل ..

